

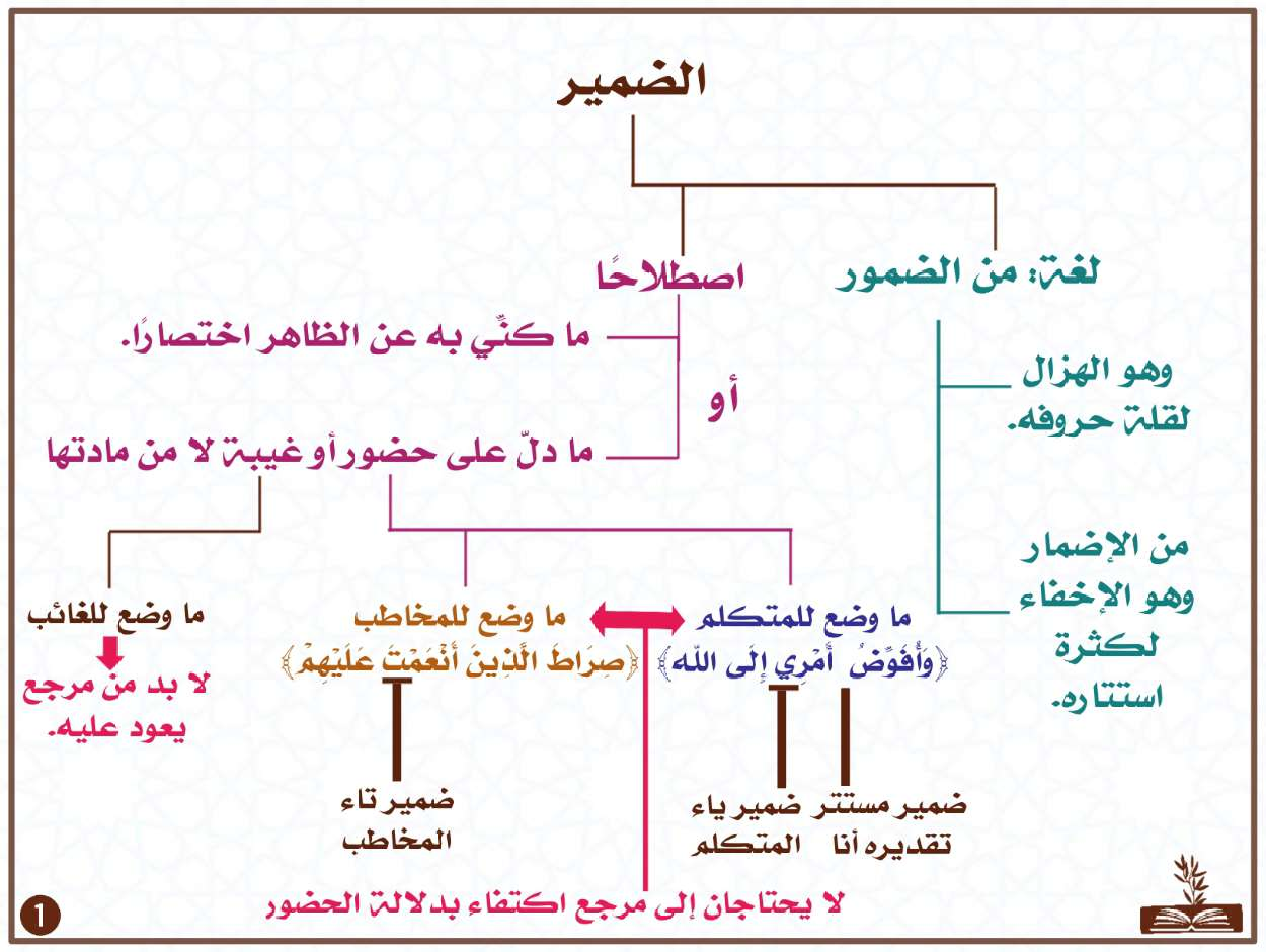
الضمير

١- الإظهار في موضع الإضمار.

٢- ضمير الفصل.






الضمير
لغة: من الضمور
وهو الهزال
لقلة حروفه.
من الإضمار
وهو الإخفاء
لكثرة
استتاره.
اصطلاحًا
ما كنِّي به عن الظاهر اختصارًا.
أو
ما دلّ على حضور أو غيبة لا من مادتها
ما وضع للمتكلم
﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّه﴾
ضمير مستتر تقديره أنا
ضمير ياء المتكلم
ما وضع للمخاطب
﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾
ضمير تاء المخاطب
ما وضع للغائب
لا بد من مرجع يعود عليه.
لا يحتاجان إلى مرجع اكتفاء بدلالة الحضور
1



المرجع الذي يعود إليه الضمير

الأصل أن يكون المرجع سابقًا للضمير الغائب ومطابقًا

سابقًا
- لفظًا
- رتبةً

مطابقًا
- لفظًا
- معنى

مثال: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ﴾

المرجع الضمير

(الهاء) الضمير

يعود ← المرجع (نوح)

نوح (المرجع) ← سابق الهاء (الضمير)
- لفظًا (تتلفظ به قبل الضمير)
- رتبة (فاعل - الفاعل مقدم على غيره)

نوح (المرجع) ← مطابق الهاء (الضمير)
- لفظًا لأنه مفرد
- معنى لأنه مذكر

يسبق لفظًا لا رتبةً

مثاله: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾

الضمير المرجع

- سابق في اللفظ لأنه متقدم على الضمير
- متأخر في الرتبة لأنه مفعول به

يسبق رتبةً لا لفظًا

مثاله: (حمل كتابه الطالبُ)

الضمير المرجع

- المرجع الطالب وهو فاعل سابق في الرتبة
- متأخر في اللفظ

قد لا يطابق الضمير معنى

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً﴾

فالضمير يعود على الإنسان باعتبار اللفظ فقط

المرجع

قد يكون مفهومًا من مادة الفعل السابق مثل:

﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾

الضمير

المرجع: العدل مفهوم من الفعل ﴿اعْدِلُوا﴾

قد يكون مفهومًا من السياق مثل:

﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ﴾

الضمير

المرجع: الميت المفهوم من قوله: ﴿مِمَّا تَرَكَ﴾



قاعدة:

إذا كان المرجع صالحًا للمفرد والجمع جاز عود الضمير عليه بأحدهما مثل:

﴿وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾

[الطلاق:١١]

المرجع:

(مَن) صالحة للجمع والمفرد.

والضمائر في الآية أتت مرة مفردة مثل(يدخله، له رزقا).

ومرة جمع مثل (خالدين) ضمير غائب مستتر تقديره هم.



والأصل اتحاد مرجع الضمائر إذا تعددت

مثل:

﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (٥) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ (٦)
وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ (٧) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (٨)
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (٩) فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ
عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (١٠)﴾ [النجم].

فضمائر الرفع في هذه الآيات تعود إلى شديد القوى، وهو جبريل عليه السلام.



والأصل عود الضمير على أقرب مذكور إلا في المتضايفين فيعود على المضاف؛ لأنه المتحدث عنه

• **مثال الأول:** ﴿وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾. [الإسراء: ٢]

• **ومثال الثاني:** ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾. [إبراهيم: ٣٤].

وقد يأتي على خلاف الأصل فيما سبق بدليل يدل عليه.



الإظهار في موضع الإضمار

الأصل أن يؤتى في مكان الضمير بالضمير

لأنه

أبين للمعنى أخصر للفظ

وربما يؤتى مكان الضمير بالاسم الظاهر وهو ما يسمى (الإظهار في موضع الإضمار)

فوائده

- الحكم على مرجعه بما يقتضيه الاسم الظاهر
- بيان علة الحكم
- عموم الحكم لكل منصف بما يقتضيه الاسم الظاهر
- التنبيه

مثال ذلك قوله -تعالى-: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾، ولم يقل عدو له، فأفاد هذا الإظهار

- الحكم بالكفر على من كان عدوًا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال
- أن الله عدو لهم لكفرهم (بيان العلة)
- أن كل كافر فالله عدو له (عموم الحكم)

ضمير الفصل

حرف بصيغة ضمير الرفع المنفصل يقع بين المبتدأ والخبر إذا كانا معرفتين

ضمير المتكلم

﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّه لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا﴾

المبتدأ — ضمير الفصل — الخبر

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾



المبتدأ — ضمير الفصل — الخبر

ضمير المخاطب

﴿كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾

المبتدأ — ضمير الفصل — الخبر

ضمير الغائب

﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾



المبتدأ — ضمير الفصل — الخبر

﴿إِنَّ اللَّه هُوَ الرَّزَّاقُ﴾

المبتدأ — ضمير الفصل — الخبر

قنوات بإشراف الأستاذة لمياء سليمان القزلان حفظها الله:



قناة التأصيل العلمي

http://t.me/altaseelalelmi



قناة التأصيل العلمي للفتيات

http://t.me/altaseelalelmi_f



قناة كنوز العلم

http://t.me/kunoozilmi